الأنوار الخالدة (أبيات في مدح الإمام الخميني)

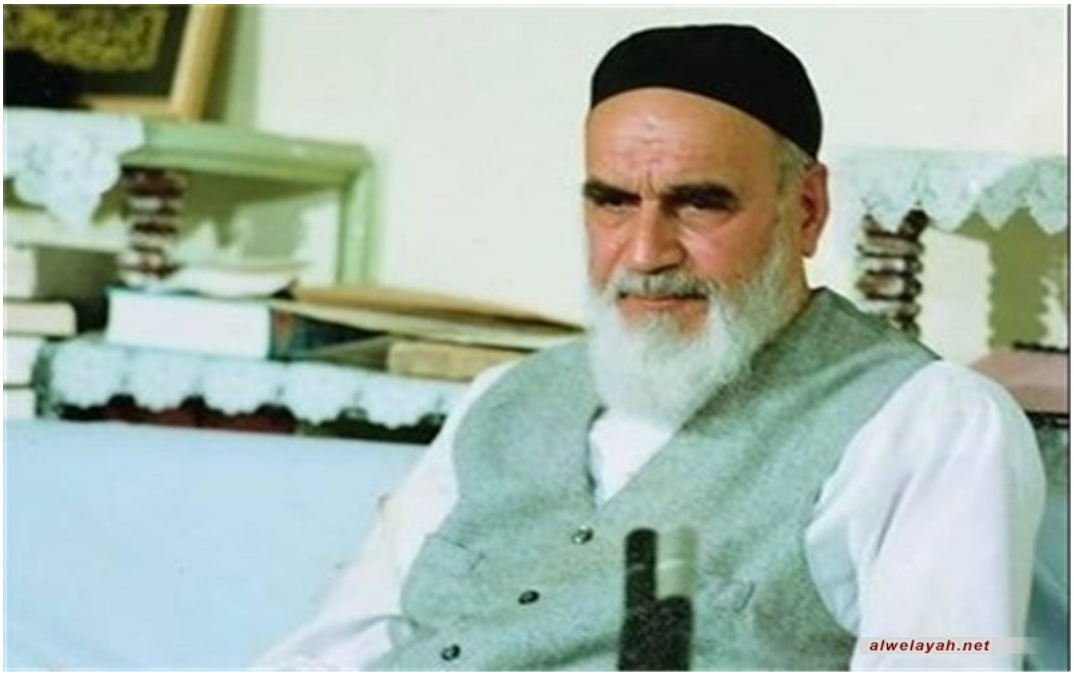

الشيخ عباس فتوني

رَفْرِفي يا بُنُود رُبانا

وَارْسُمِي في أُفْقِ الْخُلُودِ بَيانا

عِمَّةٌ في عُمْرِ الزَّمان تَهادَتْ

شَأْنُها الْفَخْرُ تَعْتَلِي الأَزْمانا

هَلّ ِلي يا "خُمَيْنُ"، حَيث الدّ ُجَى وَ

لّ َى، وَوَجْهُ الصّ ُبْحِ "الخُمَيْنِيّ َ" بانا

هُوَ نِبْراسُ عَصْرِهِ، أَعْجَزُ الأَلْـ

ـبابَ عَنْ وَصْفِهِ، وَأعيا اللّ ِسانا

سَرمَدٌ تَحْتَوِيهِ ذَاكِرَةُ التّ َأْ

رِيخِ هَيْهاتَ تُدْرِكُ النّ ِسْيانا

"أَبا مُصْطَفَى" أُغَنّ ِيكَ بَحْراً

أَسْتَقِي مِنْ إِيقاعِهِ أَلْحانا

شَرَعَتْ كَفُّ ّكَ الكرِيمَةُ تُرْوِي

مِنْ نَدَى الفِكْرِ مَنْهَجاً حَرّ َانا

مُغْدِقاً مِنْ ثَغْرِ الفُؤادِ نِداءا

تٍ عِذاباً تُفَجِّرُ الغُدْرانا

أَثْمَرَ الزَّرْعُ مَنْعَةً، وَاسْتَحالَ الـ

ذِّكْرُ كَالرَّوْضِ باسِماً رَيَّانا

بِأبِي سَيِّداً، أَفاضَ رَشاداً

وَفُؤاداً مُكَلَّلاً إِيمانا

بِأبِي ساعِداً أَشادَ لِدينِ الـ

لَّهِ صَرْحاً وَحَطَّمَ الأَوْثانا

خَمَدَتْ صَرْخَةُ الخَنا، وَأذانُ الـ

ـفَتْحِ دَوَّى يُشَنِّفُ الآذانا

خَفَقَتْ فِي العَلاءِ أَلْوِيَةُ النَّصـ

ـرِ مَدَى النُّورِ، زَيَّنَتْ "إِيرانا"

ما أُحَيْلَى الأَنْوارَ فِي الأُفْقِ تَسْرِي

تَوَّجَتْ بِالسَّنا رُبَى "لُبْنانا"

سيد الفتح ما وفيتك حقاً

أنت سر أبقى الحجى حيرانا

لَيْتَ شِعْرِي مَنْ يا تُرَى لَئِنِ الشَّمـْ

ـسُ أَبانَتْ يَزِيدُها تِبْيانا

تَتَجَلَّى لِلنَّاظِرَيْنِ مَلاكاً

طَيْفُكَ الطُّهْرُ جَاوزَ الإِنْسانا

خَسِئَ المَوْتُ أَنْ يَحُوطَكَ يَوْماً

أَنْتَ كَالشَّمْسِ خالِدٌ فِي سِمانا

أَنْتَ فَجْرُ الأَحْرارِ تَمْحُو الدَّياجِي

لَمْ تَزَلْ فِي أَحْداقِهِمْ عُنْوانا

أَنْتَ لِلْقُدْسِ فِي فِلَسْطِينَ حِصْنٌ

لَيْسَ يَلْفَى الأَثِيمُ فِيهِ أَمانا

لَكَ مِنْ ساحَةِ القَداسَةِ عَهْدٌ

أَنْ نَصُونَ الشُّعُوبَ وَالأَوْطانا

وَنَصُوغَ الجِراحَ عَزْماً، يُغَنِّي

غِبْطَةً، وَالتَّحْرِيرُ رَجْعُ صَدانا

عِمَّةَ النُّورِ، بَلِّغِي الكُفْرَ أَنَّا

مَقْلَعُ العِزِّ لَنْ نَذُوقَ الهَوانا

لَنْ نَهَابَ الرَّدَى حِيالَ العِدَى إِنْ

أَمْطَرَتْ طَائِرَاتُهُمْ نِيرانا

قَسماً لَنْ نُقادَ هُوناً، وَلَوْ حَا

كَتْ قُرانا لَدَى المَجازِرِ "قانا"

حَسْبُنا أُمَّةُ "الخُمَيْنِي" أُسْداً

نَصَبُوا فِي وَجْهِ اليَهُودِ سِنانا

وَدِماءٌ تُطَهِّرُ الأرْضَ مِنْ رِجْـ

ـسِ الأَعادِي، وَتَدْحَرُ العُدْوانا